

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا رواه ابن برّي وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه وفي العباب :
وأَنشدَه الأَصمعيّ فقال : أَحسنتَ في الشّعر غير أَنّ هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
الكُرسيّ لَعابَتْها . قال : وكذلك غيرَ الإبلِ قال امرؤ القيس : .
وأَعجَبَني مَشْهُي الحُرُوقَة خالِدٍ ... كَمَشْهُي أَتَانٍ دُلَّيْتُ عن مَنَاهِلِ
وفي اللسان : وكذلك حَلَّ القومَ قال ابنُ الأَعرابي : قالت قُريّةٌ : كانَ رجلاً
عاشقاً لمرأةٍ فتزوَّجها فجاءها النساءُ فقال بعضهنَّ لبعضٍ :
" قد طالما حَلَّأُها لا تَرِدُ .
" فَحَلَّأُها والسُّجَالُ تَبْتَرِدُ وفي الحديث " يَرِدُ عليّ يومَ القِيامَةِ
رَهْطٌ فَيُحَلِّأُونِ عن الحَوْضِ " أَي يُصَدِّقُونِ عنه ويُمنعونَ من وُروده وفي حديث
سَلَمَةَ بن الأَكوعِ : " فَأَتَيْتُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على الماءِ الذي
حَلَّأُ يَتُّهم عنه بذي قَرَدٍ " هكذا جاءَ في الرواية غير مهموز فحَلَّأُت الهمزة ياء
وليس بالقياس لأنَّ الياء لا تُبدَلُ من الهمزة إلاَّ أن يكون ما قبلها مكسوراً وقد شذَّ
قَرَيْتُ في قرأتٍ وليس بالكثير والأصل الهمز . وحَلَّأُه كذا درَّهماً أعطاه إيَّاه
كحَلَّأُه وأَحَلَّأُه . وحَلَّأُ السُّويقَ تَحَلَّأُةً : حَلَّأُه وكذلك أَحَلَّأُ السُّويقَ
قال الفرَّاءُ : قد هَمَزُوا غيرَ مهموزٍ لأنَّه من الحَلَّأُءِ بالمدِّ وكذلك رَثَّأُتُ
المَيْتَ وسيأتي في درأٍ توضيح لذلك . والتَّحَلَّأُ بالكسر : شَعَرُ وجهِ الأَدِيمِ
ووسَخُه وسَوادُه كالتَّحَلَّأُءِ بالهاء وقد صرَّحَ أبو حيانَ بزيادة تاءَ يهما . وفي
العباب : التَّحَلَّأُ : ما أَفْسَدَه السِّكِّين من الجِلْدِ إذا قُشِرَ تقول منه
حَلَّأُ الأَدِيمُ بالكسر حَلَّأُ بالتحريك إذا صار فيه التَّحَلَّأُ . والحَلَّأُ محرَّكةً
أيضاً : العُقْبُولُ وتقول من ذلك حَلَّأُ إذا صار فيه التَّحَلَّأُ هكذا في سائر النسخ
والأولى : إذا صارَ فيه الحَلَّأُ ويقال حَلَّأُت الشَّفَّةُ إذا بَثُرَتْ بعد المَرَضِ . قال
الأزهري : وبعضهم لا يهمز فيقول حَلَّأُت شَفَّتُه حَلَّأُ مقصور وقال ابن السكيت في باب
المقصور والمهموز : الحَلَّأُ هو الحَرُّ الذي يخرج على شَفَّةِ الرجلِ غِبَّ الحُمَّي
والحَلَّأُةُ بالكسر اسم ما حَلَّأُ به الأَدِيمَ أَي قُشِرَ وقال شَمِرٌ : الحَلَّأُةُ :
حِيَّةٌ خبيثةٌ تَحَلَّأُ من تلسعه السَّمُّ كما يَحَلَّأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكَاةً
فيكحلُّه بها وربها فُسَّرَ المثلُّ المتقدِّم . ومن المجاز رجلٌ تَحَلَّأُةٌ إذا كانَ
ثقيلاً يلزَقُ بالإنسان فيَغْمُّه . ومن الأمثال : " حَلَّوَةٌ تُحَلِّأُ بالذِّراريحِ "

يُضَرَّبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفِعْلُهُ قَبِيحٌ . وَالتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ .

ح م أ